

المحور الأول: مدخل مفاهيمي

المحاضرة الأولى: مفهوم النظرية العلمية، التنظيم، الادارة

تمهيد: نسعى من خلال هذه المحاضرة تعريف الطالب بالمفاهيم الأساسية للوحدة بعد مراجعة المفاهيم التي سبق له وان تلقها في الوحدات الأخرى ونخص بالذكر (الاتصال، الاعلام، المنظمة، أنواع الاتصال، العملية الاتصالية)، وبناءاً على هذا سنقدم مفاهيم بسيطة تسمح للطالب فهم واستيعاب محتوى الوحدة، ومن بينها ذكر:

مفهوم النظرية العلمية هي: مجموعة من المصطلحات والتعريفات والافتراضات لها علاقة ببعضها البعض والتي تقترح رؤية منظمة للظاهرة وذلك بهدف عرضها والتبنّى بمظاهرها، أي أنها تضع تقسيراً علمياً لموضوع معين مما يكسبه معنى واضح في الذهن¹.

النظرية العلمية: النظرية عبارة عن شروحات لسلوك طبيعي، أو اجتماعي، أو لحدث أو ظاهرة، وبشكل أكثر رسمية فإن النظرية العلمية تتكون من نظام من البنيات أو التركيبات (المفاهيم واقتراحات العلاقات بين تلك البنيات) والتي تقدم بشكل كلي شرح منطقي وتنظيمي ومنهجي متماساً للظاهرة محل الاهتمام من خلال بعض الافتراضات والشروط المحددة، ولقد أشار دايفد واتين إلى أن هناك أربعة لبنات أساسية للنظرية وهي: البنيات والتركيبيات، الاقتراحات، المنطق، الشروط المقيدة "الافتراضات"، حيث تهتم البنيات أو التركيبات بماهية النظريات (ما هي المفاهيم المهمة لتقسير ظاهرة ما؟)² بينما تهتم الاقتراحات بـ (كيف تكون تلك المفاهيم

¹ حامد خالد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ط الأولى، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 80

² حماني إسماعيل، محاضرات في نظريات التنظيم، جامعة أكلي محد اولحاج، البويرة، 2018/2019، ص 40، 05

ذات صلة ببعضها البعض؟) كما يهتم المنطق بـ لماذا؟ (أي لماذا هناك صلة بين تلك المفاهيم والشروط المقيدة أو الافتراضات تقوم بفحص واختبار من؟ ومتى وأين بمعنى في ظل أي ظروف سوف تعمل تلك المفاهيم وال العلاقات.

النظرية العلمية هي: مجموعة من المفاهيم والأفكار والفرضيات التي تبحث في تقسيم والتتبؤ والتحكم في المتغيرات المختلفة قصد فهم الظاهرة التي هي محل الدراسة.

النظرية العلمية هي الإطار التصوري الملائم لتقسيم الظواهر والمواضيع لتصبح مفهوماً من خلال الإطار والتوجيه النظري.¹

فالنظرية العلمية هي توضيحات تسمح لنا بدراسة وفهم الظواهر والحوادث الكثيرة المتشابهة بدلاً من دراسة كل حادثة على حدة، فهي الأسس التي تجري وفقها البحوث والمعارف العلمية من توضيح المعلومات ووضع النتائج والقوانين فهي محاولة لتقسيم عدد من الظواهر من خلال وضعها في إطار عقلي عام.

مفهوم التنظيم:

التنظيم هو: تجميع وتنسيق الموارد التنظيمية (البشرية، المالية، المادية، المعلوماتية) الالزمة لإنجاز الأهداف² فتحقيق أهداف المؤسسة وفقاً لهذا المفهوم يقتضي جذب وانتقاء الموارد البشرية الصالحة للعمل في المؤسسة، وتحديد الاعمال والمسؤوليات لهم، وتجميع الانشطة داخل وحدات عمل تسمى أقسام المؤسسة وتنسيق الجهود المختلفة وتوظيف الموارد الأخرى لتهيئة المناخ الملائم لنشاط المؤسسة .

¹ وشنان حكيمة، النظرية العلمية وعلاقتها بالبحث العلمي، البحث الاجتماعي نموذجاً، مجلة أفق للعلوم جامعة الجلفة 2017، العدد السابع، دون تاريخ النشر، ص 266

² طه طارق، التنظيم، النظرية- الهياكل- التطبيقات، الطبعة 1، دار الجامعية الجديدة، الاسكندرية، 2007، ص

التنظيم هو: وظيفة تمثل جميع الأنشطة التي يقوم بها المدير من ناحية ترتيب الموارد الاقتصادية وتجمعها لتحقيق الأهداف بأقل التكاليف (هنري فايول)¹

حسب فيليب برونو **Philippe Bernou** : التنظيم هو وحدة اجتماعية تتشكل أو يعاد تشكيلها ابتعاد تحقيق أهداف معينة، وتميز بتقسيم للعمل وتوزيع الأدوار والمسؤولية، ووجود نمط من السلطة تتولى قيادة جهود العاملين وتتوفر نظام من التواصل بين أفراد التنظيم .²

التنظيم هو: مجموعة العمليات التي تسمح بتوليد هيكل تنظيمية تساعد الأفراد على التعاون جماعياً وبفاعلية بهدف تحقيق الأهداف الموضوعة والمسطرة³.

اما تالكوت بارسونز يرى ان التنظيم هو: ذلك النسق الاجتماعي المنظم، الذي انشئ من اجل تحقيق اهداف محددة، وينطلق بارسونز في تعريفه من تصوره للتنظيم على انه نسق من العلاقات التي تؤثر وتنثر وتنتأثر وتنتكامل فيما بينها وتنساند وتنتوزن من اجل تحقيق اهداف معينة ويعني بذلك (ان النسق الاجتماعي يتكون من مجموعة من الافراد المدفوعين بميول من الاشباع الأمثل لاحتياجاتهم والعلاقات السائدة بينهم حسبه تتحدد طبقاً لنسق من الأنماط المركبة والمشتركة ثقافياً، وتمثل مكانة كل هؤلاء الافراد في نظره البناء الذي يتكون منه النظام بصفة عامة، اما الأدوار التي يقومون بها فتمثل الوظيفة).⁴

الادارة:

¹ [HTTPS://WWW.RESEARCHGATE.NET/ PUBLICATION](https://www.researchgate.net/publication)

² PHILIPPE BERNOUX, La sociologie des organisations, initiation thématiques suivie de douze cas pratique, 3éd, éditions du seuil, 1985.

³ [7 HTTPS://WWW.RESEARCHGATE.NET/ PUBLICATION](https://www.researchgate.net/publication)

⁴ عبد القادر عكوشى، التنظيم في مؤسسات الادارة المحلية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تنظيم العمل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 02، 2004/2005، ص 17

الإِدَارَةُ هي: عملية تخطيط وتنظيم وصنع قرار وقيادة و رقابة أنشطة أعضاء المنظمة ، واستخدام لكل الموارد التنظيمية البشرية و المالية و المعلوماتية بغرض انجاز اهداف المنظمة بكفاءة وفعالية ¹ .

الإِدَارَةُ : مجموعه من الأنشطة التي تمكن من انجاز الأعمال من خلال الآخرين ، وتحقيق أهداف المنظمة بكفاءة وفاعلية ، وعليه يمكن استنباط الخصائص الآتية للإِدَارَةُ وهي:

- ✓ _ أنها نشاط عام يوجد في جميع المنظمات بغض النظر عن أشكالها وأنواعها وأحجامها
- ✓ _ أنها نشاط رسمي أي دورها معلن رسميا
- ✓ _ أنها نشاط هام يقوم على تحقيق الأهداف
- ✓ _ أنها وسيلة وليس غاية في ذاتها
- ✓ _ أنها تسعى لتحقيق الكفاءة في استغلال الموارد والفاعلية في تحقيق النتائج والأهداف

أما مفهوم الإِدَارَةُ في ضوء نظرية النظم وهي: نظام مفتوح يتأثر و يؤثر في البيئة التي يوجد فيها.²

فالإِدَارَةُ هي فن انجاز الاعمال بطريقة فاعلة وكفؤة من خلال عمليات التخطيط و التنظيم و التوجيه و التنسيق و الرقابة و القيادة لانشطة أعضاء المنظمة و الاستخدام الأمثل لكافه موارد المنظمة لانجاز عملية محددة او تحقيق هدف مرغوب فيه.

¹ عمر محمد دره ، مدخل الى الإِدَارَة ،ابيلا للعلوم السياحية و الفندقيه ،سوريا ، 2009 ،ص17

² ماهر احمد، الهجري جلال وآخرون، الإِدَارَةُ و المبادئُ و المهاراتُ، الدار الجامعية ى، ط الأولى، الإِسكندرية، مصر، 2002،ص20

